

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارة

قسم علوم تسيير



مذكرة نهاية الدراسة تدخل ضمن نيل متطلبات شهادة ليسانس

ميدان : العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارة

شعبة: علوم التسيير

التخصص: إدارة الموارد البشرية

واقع الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات الاقتصادية

— دراسة حالة مديرية واد نومر ناحية حاسي رمل —

الأستاذ المشرف:

أ.د شنيبي عادل

من إعداد الطالبتين:

شحيمة سمية

لبقع أسماء

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	إسم ولقب الأستاذ
المشرف	جامعة غرداية	بروفيسور	شنيبي عادل

الرئيس	جامعة غرداية	دكتور	محنان عقبة
الممتحن	جامعة غرداية	دكتورة	عجيلة حنان

{ السنة الجامعية: 2026/2025 م }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية

قسم علوم تسيير



ميدان : علوم إقتصادية وتسيير وعلوم تجارية

شعبة: علوم التسيير

التخصص: إدارة الموارد البشرية

واقع الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات الاقتصادية

— دراسة حالة مديرية واد نومر ناحية حاسي رمل وحدة غرداية —

الأستاذ المشرف:

أ.د شنيبي عادل

من إعداد الطالبتين:

شحيمة سمية

لبقع أسماء

السنة الجامعية: 2026/2025 م

الإهداء

نهدي خلاصة جهدنا المتواضع:

إلى آبائنا الذين قالوا لنا "ستصلون" ونحن لا نرى الطريق. هذا الإنجاز ما كان ليكون لولا ظهركم الذي سندنا.

وإلى أمهاتنا اللواتي لا تكفيهن كل كلمات الشكر. إلى من كانت دموعهن أول احتفالاتنا بالنجاح، وصلواتهن خلف ظهورنا أقوى من كل كتب الدنيا.

وإلى إخوتنا رفاق العمر، الجيش السري الذي لا نذكره كثيرا لكنه دائما موجود. هذا النجاح ما كان ليحلو إلا لأنكم تشاركونا الفرحه به.

وأخيرا، وإلى أنفسنا... إلى من سهرت الليالي، ومن بكى في السر وابتسم في العلن، ومن قررت ألا تستسلم حتى لو كان كل شيء يقول "لا تستطيع".

هذا الإنجاز لكم جميعا... وهو لنا. شكرا لكم. وهنيئا لنا.

أسماء / سمية

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

"قَوْلَ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (سورة طه، الآية 114)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. نبداً شكرنا بأيات من كتاب الله الذي كان نوراً يهدي درج طلاب العلم. فبفضله تعالى تمكنا من إتمام هذا العمل المتواضع.

شكراً لأستاذنا المشرف الذي كان لنا بمثابة البوصلة في بحر البحث. إلى من صبر على أخطائنا، وتعب في توجيهنا، وأعاد النظر في مسوداتنا مراراً وهو مبتسم. فلولاً توجيهاتك لما كان هذا الإنجاز. شكراً لك من القلب.

شكراً للجنة المناقشة الكرام على تفضلهم بقراءة هذا العمل وتحكيمه، وعلى ملاحظاتهم القيمة التي تساهم في إثراء البحث وتقويمه. نسأل الله أن يكون عند حسن ظنهم، وأن يبارك في جهدهم ووقتهم. شكراً لمؤسسة "سونطراك ناحية واد نومر" التي احتضنتنا خلال فترة تدريبنا. إلى من فتحو لنا أبواب الخبرة، وعلمونا معنى المسؤولية والعمل الجماعي. الفترة التي قضيناها بين جدرانكم كانت محطة تعليمية لا تُنسى.

شكراً لكل من ساندنا. ونسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات الاقتصادية وبالضبط في مديرية واد نومر ناحية حاسي الرمل، ولتحقيق غايات هذه الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب للدراسة وتم استخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة والملاحظة.

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج، ومن أهمها: أن المؤسسة محل الدراسة تطبق إجراءات الصحة والسلامة المهنية بشكل منظم، حيث تتوفر إجراءات واضحة للتصريح بالحوادث وتحليلها، مع وجود مراقبة ميدانية مستمر على مدار اليوم وتوفير تجهيزات الوقاية والتكوين الدوري للعمال لتوعيتهم وتذكيرهم بأهمية هذه الإجراءات.

الكلمات المفتاحية: صحة ، سلامة مهنية، حاسي رمل، إجراءات ،وقاية.

Abstract :

This study aims This study aimed to identify the reality of occupational health and safety in economic institutions, specifically in the Directorate of Oued Noumr, Hassi R'mel district. To achieve the objectives of this study, the descriptive analytical method was adopted as it is the most appropriate, and data collection tools including interviews and observation were used.

The study reached several key findings, most notably: the institution under study applies occupational health and safety procedures in an organized manner, with clear procedures for accident reporting and analysis, continuous field monitoring throughout the day, the provision of prevention equipment, and regular training for workers to raise awareness and remind them of the importance of these procedures.

Keywords: Health, Occupational Safety, Hassi R'mel, Procedures, Prevention.

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة

V	الإهداء.....
VI	الشكر.....
VII	الملخص.....
VIII	قائمة المحتويات.....
IX	قائمة الجداول والأشكال.....
IX	قائمة الملاحق.....
أ	المقدمة.....
02	الفصل الأول: الإطار النظري لموضوع الصحة والسلامة المهنية.....
03	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للصحة والسلامة المهنية.....
10	المبحث الثاني: اليات الصحة والسلامة المهنية وإدارة المخاطر.....
18	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية /دراسة حالة.....
18	المبحث الأول: تقديم مجال الدراسة.....
25	المبحث الثاني: تحليل ومناقشة النتائج.....
33	الخاتمة.....
35	المراجع.....
38	الملاحق.....

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
19	01

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل
20	01
38	02

قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق
38	09/08/07/06/05/04/03/02/01

المقدمة

(أ) توطئة:

تعتبر الصحة والسلامة المهنية ركيزة أساسية في أي مؤسسة تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة وحماية أعلى مواردها وهو العنصر البشري. ففي ظل التطورات الصناعية والتكنولوجية المتسارعة، تبرز الحاجة الملحة إلى توفير بيئة عمل آمنة خالية من المخاطر التي قد تهدد حياة العمال أو صحتهم. وتكتسي هذه المسألة أهمية خاصة في ظل تزايد الإصابات والأمراض المهنية التي تؤثر سلباً على الإنتاجية والاقتصاد الوطني. وتختلف مستويات تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية بين المؤسسات والقطاعات، حيث يواجه بعضها تحديات كبيرة على غرار ضعف التوعية، أو نقص الموارد، أو غياب التشريعات الصارمة. ولذلك، أصبح من الضروري تقييم الواقع الفعلي لهذه الممارسات للوقوف على مواطن الخلل والعمل على تجاوزها. ويهدف هذا المذكرة إلى تسليط الضوء على واقع الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات، وتحليل أهم المعوقات التي تحد من فعاليتها. كما تسعى إلى اقتراح حلول عملية وإجراءات وقائية تساهم في تعزيز ثقافة الوقاية وحماية العمال. إن الاهتمام بهذا الجانب لا يعد رفاهية، بل هو استثمار حقيقي في مستقبل أكثر أماناً وإنتاجية.

تعد مؤسسة واد نومر من بين المؤسسات التي يكتسي فيها موضوع الصحة والسلامة المهنية أهمية بالغة، نظراً لطبيعة نشاطها ومتطلبات العمل داخلها، مما يستدعي دراسة واقع تطبيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية بها، ومدى التزامها بالمعايير المعتمدة، وكذا مستوى وعي العمال بأهميتها وانعكاس ذلك على أدائهم المهني.

(ب) الإشكالية: مما سبق يمكن طرح الإشكالية: ما هو واقع الصحة والسلامة المهنية في مؤسسة واد نومر؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل تطبق مؤسسة واد نومر ناحية حاسي رمل كافة إجراءات الصحة والسلامة المهنية نظراً لطبيعة نشاطها الصناعي.
2. هل توفر المؤسسة تدريبات وتكوينات حول إجراءات الصحة والسلامة المهنية؟
3. هل ساعدت أساليب التوعية الوقائية التي توفرها الشركة لوقاية العمال من حوادث العمل؟
4. هل عدد الحوادث والأمراض المهنية في تزايد أو تناقص؟

(ج) فرضيات البحث: بغية الإجابة على التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:الفرضية الرئيسية:

تطبق مؤسسة واد نومر ناحية حاسي رمل كافة إجراءات الصحة والسلامة المهنية نظراً لطبيعة نشاطها الصناعي.

الفرضية الفرعية الأولى:

تعتمد المؤسسة على أساليب متعددة للسلامة المهنية منها: استخدام معدات الوقاية الشخصية والتوعية المستمرة.

الفرضية الفرعية الثانية:

توفر المؤسسة تدريبات وتكوينات دورية ومستمرة نظراً لطبيعة نشاط المؤسسة الخطر.

الفرضية الفرعية الثالثة:

تساعد أساليب التوعية المقدمة من طرف المؤسسة في نقص الحوادث ولكن لم تمنع من عدميتها.

(د) أهداف الدراسة: تهدف دراسة هذا الموضوع بالتحديد إلى :

- ✓ التعرف على إجراءات وأساليب الصحة والسلامة المهنية في مؤسسة سوناطراك ؛
- ✓ التعرف على واقع إجراءات الصحة والسلامة المهنية المطبقة فعليا في مؤسسة "سوناطراك" خلال الفترة التي تمت دراسة الحالة فيها من 15 جانفي إلى 21 جانفي 2026م ؛
- ✓ ملاحظة مدى التزام العمال والمسؤولين بتطبيق معايير الوقاية والأمن داخل الورشات أو المواقع التابعة للمؤسسة ؛
- ✓ رصد مستوى ادراك العمال لتعليمات الأمن المكتوبة والشفوية.

(هـ) أهمية الدراسة: تتمثل أهمية دراسة هذا الموضوع في:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تقدم وصفا ميدانيا واقعا لوضع الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلة مع المعنيين. وتساعد الدراسة المؤسسة على التعرف بنفسها على مواطن الخلل الظاهرة في بيئة العمل، كمدى توفر معدات الوقاية ومدى التزام العمال بها. كما تشكل أرضية أولية يمكن الاعتماد عليها لاتخاذ إجراءات تصحيحية بسيطة. إضافة إلى أنها تفتح المجال لدراسات مستقبلية أكثر توسعا حول هذا الموضوع الحيوي الذي وبإذن الله سنكمل دراسته في مذكرة الماجستير.

(و) أسباب اختيار الموضوع:

1) أسباب ذاتية:

- ✓ مواءمة الموضوع مع تخصص إدارة الموارد البشرية، لكون الصحة والسلامة المهنية ركيزة أساسية في فهم العامل ؛
- ✓ الرغبة في رؤية واقع تطبيق إجراءات الوقاية داخل المؤسسات الجزائرية ؛
- ✓ الرغبة في تقديم دراسة واقعية تفيد المؤسسة وتثري الطالب.

2) الأسباب الموضوعية:

- ✓ كثرة حوادث العمل الشائعة عن هذا القطاع ؛
- ✓ كون الموضوع يحس شريحة واسعة دون استثناء.

(ز) حدود الدراسة: وتمثلت حدود الدراسة في:

1. الحدود المكانية: مديرية واد نومر ناحية حاسي الرمل
2. الحدود الزمانية: من 15 جانفي 2026 إلى 21 جانفي 2026

(ح) منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي في الدراسة النظرية من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وفي الدراسة التطبيقية تم إتباع منهج الوصفي التحليلي دراسة حالة باستخدام أداتين لجمع البيانات هما الملاحظة المباشرة و المقابلة الشخصية.

ط) صعوبات الدراسة:

من خلال إنجازنا لهذا التقرير اعترضتنا بعض الصعوبات من أهمها ما يلي:

- ضيق الوقت ؛
- البعد الجغرافي للمؤسسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري لموضوع الصحة والسلامة المهنية

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

تمهيد:

يعتبر العنصر البشري الركيزة الأساسية في أي مؤسسة، إذ أن نجاح المؤسسات بشكل عام يعتمد على مدى حماية هذا العنصر من المخاطر. ومع تزايد التعقيدات والتطورات الصناعية والتكنولوجية في العصر الحالي، أصبح من الصعب على المؤسسات أن تحافظ على مستوى إنتاجيتها دون الاهتمام بتوفير بيئة عمل آمنة، وذلك من خلال السيطرة على المخاطر المهنية التي قد تؤدي في المستقبل إلى حوادث خطيرة، وبالاعتماد على أساليب وآليات تمكن المؤسسة من تقليل الآثار السلبية لهذه المخاطر. وهو ما يجب أن يعزز ضرورة إدراك العاملين في المؤسسة أن إجراءات السلامة المهنية مسؤولية مشتركة بينهم وبين الإدارة لتحقيق أهداف المؤسسة، وما تستلزمه ذلك من مراقبة العامل لتطبيقه وسلامة الآلات التي يستعملها، فقد أصبح للصحة والسلامة المهنية أهمية وإجراءات يجب على العاملين معرفتها، كما يجب على الإدارة تطبيقها وعدم التهاون في تجاوزها، وأن يكون هناك تدريب ومتابعة صحيحة للعاملين على هذه الأنظمة التي يمكن من خلالها تجنب العديد من الحوادث والإصابات التي تحدث للعمال في بيئات العمل المختلفة.

وذلك من خلال المباحث التالية:

❖ المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للصحة والسلامة المهنية؛

❖ المبحث الثاني: آليات الصحة والسلامة المهنية وإدارة المخاطر.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للصحة والسلامة المهنية

يهدف هذا المبحث إلى توضيح الإطار المفاهيمي للصحة والسلامة المهنية، من خلال تعريف مفهوم الصحة والسلامة المهنية، وأهدافها، ثم استعراض أنواع المخاطر المهنية المختلفة كأساس لفهم آليات الوقاية والتطبيق العملي.

المطلب الأول: مفهوم الصحة والسلامة المهنية

تعد الصحة والسلامة المهنية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها أي بيئة عمل في العصر الحديث لضمان النجاح والاستدامة لأي مؤسسة فالإنسان هو الثروة الحقيقية لأي منظمة أو مجتمع وعليه فإن تناول هذا المطلب يستوجب توضيح مفهومها بالضبط:

➤ تعريف الصحة و السلامة المهنية:

يقصد بالسلامة المهنية "حماية جميع عناصر الإنتاج من الضرر الذي تسببه لهم حوادث العمل وفي مقدمة هذه العناصر العنصر البشري". وتتطلب سلامة الأفراد حمايتهم من "الأذى والضرر الذي تسببه لهم حوادث محتملة في كل مكان العمل، وهذا الأذى تظهر نتائجه فوراً كالكسور بكافة أنواعها والجروح والحروق والاختناق وغيرها". كما تشمل السلامة المهنية مجموعة الإجراءات التي تعنى بالحماية المهنية للعاملين والحد من خطر المعدات والآلات ومحاوله منع وقوع الحوادث أو التقليل من حدتها وتوفير الوضع الآمن السليم. يقصد بالصحة المهنية "حماية العاملين من الأمراض الجسدية والنفسية التي يحتمل أن تصيبهم في مكان العمل". أما السلامة والصحة المهنية فتعني "توفير ظروف عمل آمنة ومناسبة لكل من العامل وأداة العمل". من خلال تقديم خدمات وقائية واحتياطات كفيلة لحماية الفرد من مخاطر العمل (إصابات العمل وأمراض المهنية) التي تنتج جراء ممارستهم لعمل معين. كما تهدف إلى حماية

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

الآلات والمعدات عن طريق الصيانة الدائمة والصيانة الدورية لكي تحتفظ الآلات دائماً بطاقاتها الإنتاجية الجيدة لفترة أطول، بالإضافة إلى حماية المواد سواء كانت مواد أولية أو نصف مصنعة والسلع عن طريق التخزين السليم حتى لا يطرأ على تركيبها أو خواصها أي تغيير.¹

أشارت منظمة العمل الدولية إلى أن الصحة المهنية هي التعزيز والحفاظ على أعلى درجات من الرفاهية البدنية والعقلية والاجتماعية للعمال في شتى المهن والأعمال التي الأمراض المهنية أسبابها وسبل الوقاية منها يزاوونها، وذلك من خلال محافظة الفرد على صحته وكذا حرصه الدائم على مراقبة المخاطر المحيطة بالبيئة المهنية التي يعيش فيها الفرد العامل، ومحاولة التكيف الدائم مع الظروف المهنية المتغيرة، وتهدف الصحة المهنية دائماً إلى الحفاظ على صحة العامل الجسدية والعقلية والنفسية وحتى الاجتماعية²

الصحة المهنية : " هي الحفاظ على صحة الأفراد في مختلف المهن وذلك من خلال المحافظة على صحتهم الجسدية والعقلية والنفسية وتحسين كيانهم الاجتماعي ، إذن الصحة المهنية هي الأساس الذي يقوم عليه أي عمل ناجح، ففيه حماية الحياة الفرد العامل وصحته ومنه أيضاً حماية للإنتاج وثروة المنظمة.³

ومن التعاريف السابقة يمكن ان نستنتج أن:

الصحة المهنية هي: حالة من السلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية للعامل داخل بيئة العمل، بحيث يكون قادراً على أداء عمله دون التعرض لمخاطر أو أضرار. وهي لا تعني فقط غياب المرض، بل تشمل أيضاً:

- الوقاية من الحوادث والإصابات؛
- توفير بيئة عمل آمنة ومنظمة؛
- التقليل من الضغوط النفسية المرتبطة بالعمل؛
- تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية.

¹ حرايرية عتيقة، الصحة والسلامة المهنية في الجزائر: من التشريع إلى التنفيذ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، (2017)، ص 101

² بوديسة وردية، الأمراض المهنية: أسبابها وسبل الوقاية منها، مجلة الباحث في العوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17 العدد 01-السنة 2026، ص 191-210، جامعة مولود معمري، الجزائر، ص 192

³ متساحة نسيم، تقييم كفاءة نظام الصحة والسلامة المهنية في الحد من حوادث لعمل دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR بحاسي مسعود خلال الفترة (2014-2016)، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-الجزائر، 2017-2018، ص 3

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

المطلب الثاني: أهداف الصحة والسلامة المهنية وأهميتها

بعد التطرق إلى ماهية الصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل، يتطلب الأمر الانتقال إلى دراسة نظرية للأهداف التي تسعى إليها هذه السلامة، وأهميتها البالغة على العامل والمؤسسة معا.

أولاً: أهدافها

تهدف برامج الصحة والسلامة المهنية إلى:

- حماية العنصر البشري العامل أو ما يسمى حديثاً باليد العاملة الجادة (الفاعلة) ؛
- حماية المهارات والقدرات والتخصصات وتنميتها؛
- الحفاظ على القوى العاملة من خلال التأهيل والتدريب المستمر؛
- تحديد طرق أداء وتسهيل إنجاز المجهودات وأقل المخاطر ؛
- الحد من التكاليف المباشرة وغير المباشرة الناجمة عن حوادث العمل والأمراض المهنية؛
- خفض تكلفة الإنتاجية مع زيادة مردودية المؤسسة واستغلال الموارد الخام قدر المستطاع؛
- منح الثقة في المنشآت الاقتصادية وتشجيعها للاستمرار؛

كما تهدف برامج الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات الحديثة إلى:

- تقديم خدمات وقائية واحتياطات كفيلة لحماية الفرد من مخاطر العمل وهي إصابات العمل والأمراض المهنية التي تنتج عن جراء ممارسته لعمل معين؛
- حماية الآلات والمعدات عن طريق الصيانة الدائمة والصيانة الدورية لكي تحافظ على ديمومتها الإنتاجية بأقل الأعطال؛
- حماية المواد سواء كانت مواد أولية أو منتجة من التلف والضياع عن طريق التخزين السليم حتى لا يطرأ على تركيبها أو خواصها أي تغير .⁴

⁴ المرجع السابق . ص 101-102

ثانيا: أهميتها

2 - أهمية نظام الصحة والسلامة المهنية:

تساهم الصحة والسلامة المهنية بشكل رئيسي في تنمية الاقتصاد الوطني وهي من أساسيات التنمية المستدامة ويعتبر العمل وبيئة العمل من المحددات الرئيسية للصحة فظروف العمل غير الآمن قد تؤدي للكثير من المخاطر الصحية فهناك علاقة تبادلية ثنائية الاتجاه بين الصحة والعمل فالعمال الأصحاء والذين يتمتعون بخدمات صحية يساهمون بشكل فعال في زيادة وتحسين جودة الإنتاج وتبرز أهمية السلامة والصحة المهنية فيما يلي:

- تدعيم العلاقة الإنسانية بين الإدارة والعاملين : أن توفير الحماية للعاملين والاهتمام بهم من قبل الإدارة يشعرهم بأهميتهم ويبين جسور التعاون بينهم وبين إدارتهم؛
- تقليل تكاليف العمل : إن الإدارة السليمة لبيئة العمل تجنب المؤسسة الكثير من المشاكل المتمثلة بالحوادث والأمراض الصحية هذه الحوادث التي تكلف المؤسسة الكثير من التكاليف المادية والمعنوية المتضمنة التعويضات المدفوعة للعاملين أو لعائلاتهم من بعدهم وكذلك تعطيل العمل؛
- توفير بيئة عمل صحية وقليلة المخاطر : إن الإدارة المسؤولة عن توفير المكان المناسب والخالي من المخاطر المؤدية إلى الأضرار بالعاملين أثناء عملهم أن هذه المسؤولية أصبحت متزايدة في ظل التطور التكنولوجي بصورة خاصة في المنظمة الصناعية؛
- توفير وسائل السلامة العمالية الضرورية للعامل من خلال توفير الأجهزة والمعدات الوقائية واستخدام السجلات النظامية حول أية إصابات أو حوادث وأمراض؛
- التقليل من الآثار النفسية الناجمة عن الحوادث والأمراض، إذ أن الحوادث لا يقتصر تأثيرها على الجوانب المادية في العمل، وإنما تمتد آثارها إلى مشاعر العاملين داخل المؤسسة وكذلك الزبائن المتعاملين معها؛
- تحلق الإدارة الجيدة للسلامة المهنية والصحية السمعة الجيدة للمنظمة اتجاه المنافسين، هذه السمعة ينتج عنها استقطاب الأفراد الأكفاء والاحتفاظ بأفضل الكفاءات⁵.

⁵خالد رجم، هوري منصور، نسيمه متساحه، أثر نظام الصحة والسلامة المهنية على مستوى حوادث العمل دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب-الجزائر، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 1، 2020، ص 85-86

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

المطلب الثالث : أنواع المخاطر المهنية

بعد التعرف على أهداف الصحة والسلامة المهنية أهميتها، يبرز الحديث عن المخاطر المهنية التي يتعرض لها العاملون في بيئات العمل المختلفة، إذ لا يمكن تحقيق الوقاية المطلوبة دون الإلمام بأنواع هذه المخاطر وطرق التعامل معها. وفي هذا المطلب، سنستعرض أبرز أنواع هذه المخاطر المهنية، والتي تختلف باختلاف طبيعة العمل وظروفه، من مخاطر فيزيائية وكيميائية... إلخ على أن نخصص لكل نوع منها ما يستحق من بيان وتفصيل؛

أنواع المخاطر الصناعية :

هناك عدة تصنيفات لأنواع المخاطر الصناعية سنتطرق لإحداها وهي كالتالي:

1.1 المخاطر الميكانيكية:

هي تلك المخاطر التي تحدث عند تلامس مصدر من مصادر الطاقة الميكانيكية لجسم الإنسان، بحيث تكون فوق قدرة تحمل الجسم، وتشمل جميع أنواع المخاطر الناتجة من اصطدام جسم الإنسان، أو الاصطدام بينه وبين جسم صلب أثناء حركة أحدهما أو كليهما؛

كما تنتج أيضا عن المعدات والآلات والماكينات مثل استخدام المعدات ذات المواصفات الرديئة والسيئة، والإهمال في استخدام أدوات وقاية أعضاء الجسم القريبة من الماكينات؛

وتعتبر العمليات والآلات الميكانيكية مصدر مخاطر كثيرة على العاملين إذ أن نسبة كبيرة من الإصابات التي تسبب عجزا جزئيا أو عجزا مستديما تنجم عنها، والعمليات والحركات الميكانيكية مهما كانت بسيطة أو خفيفة لها خطورتها، وتتفاوت هذه الخطورة حسب القوى المؤثرة في تلك العمليات والحركات الميكانيكية تتناسب مع سرعة الحركة وشكل الجزء المعرض له الإنسان؛

ولتفادي هذا النوع من الأخطار لابد أن تهتم الهيئة المنشأة خصيصا للعمال بغرض حمايتهم من أي خطر قد يتعرضون له، مثلا أقنعة الرأس أو ارتداء ألبسة مضبوطة غير فضفاضة خاصة للعمال الذين يتعاملون مع الآلات المتحركة، وأن تكون المعدات والآلات سواء من حيث مواصفاتها أو تركيبها سليمة وآمنة بالنسبة للعمال أثناء تأديته العمل الملزم به، ولضمان ذلك من مسؤولية المستخدم صيانتها بصفة دورية وكلما دعت الحاجة إلى ذلك من طرف مستخدمون مؤهلون لهذا الغرض تقوم بتعيينهم الهيئة المستخدمة؛

2.1 المخاطر الكيميائية:

هي جميع الوضعيات الخطرة التي يتم فيها التعامل مع مواد كيميائية من خلال استعمالها أو التعرض لها بقصد وعن غير قصد، والمخاطر الكيميائية تكون من خلال استنشاق مواد كيميائية وتعتمد درجة خطورة هذه المواد على درجة تركيز المادة ومدة التعرض لها، وتدخل المواد الكيميائية لجسم الإنسان عن طريق أربعة أشكال وهي: الاستنشاق، الامتصاص (من خلال الجلد والعينين)، البلع، الحقن؛

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

ومن بين الملوثات الكيميائية في الهواء نذكر المواد الصلبة وتتمثل في: الأتربة، الأدخنة، الرزاز، وهو عبارة عن قطرات من السوائل العالقة بالجو؛

أيضا هي تلك المخاطر الناتجة عن استعمال مواد كيميائية خطيرة أو سامة أو قابلة للاشتعال، حيث تشكل هذه المواد خطر على الإنسان ما يؤدي إلى تسممه أو حرقه وكذا تقود الفرد إلى وقوع في حوادث وأمراض مهنية مزمنة كالسرطانات، وقد تسبب في انفجارات وحرائق نتيجة عدم تخزينها بالطريقة اللازمة أو العمل أمامها دون اتخاذ إجراءات وقائية؛

وتعتبر المخاطر الكيميائية من أصعب وأعقد مخاطر العمل في الصناعة، ويختلف تأثير المواد الكيميائية المستعملة أو المتداولة على العمال المعرضين لها بحسب نوعها وتركيبها الكيماوي وحالتها الطبيعية سائلة أو صلبة أو غازية، أي أن المواد الكيماوية تأتي خطورتها أساسا فيما تحدثه من أمراض مهنية تأثيرها المباشر في المقام الأول ثم ما تسببه للعاملين من انخفاض في قدرتهم الذهنية والبدنية نتيجة هذه الأمراض مما يجعلهم عرضة للإصابات والحوادث؛

ويستلزم على أصحاب العمل الحرص على ضمان عدم تعرض العمال للمواد الكيميائية بما يتجاوز حدود التعرض، واختيار تكنولوجيا تزيل الخطر أو تقلل منه واستخدام أساليب التحكم الهندسي، وتقديم معدات وملابس الوقاية الشخصية؛

3.1 المخاطر البيولوجية:

تنتج هذه المخاطر بسبب انتشار الكائنات الحية الدقيقة المعدية، وما تفرزه من مواد سامة وطفيليات ممرضة، وتنتقل بواسطة الطعام أو الماء أو ملوثات المكان أو العدوى من الأمراض المهنية؛

كما تنشأ المخاطر البيولوجية نتيجة التعرض للكائنات الدقيقة الحية المعدية من البكتيريا والفيروسات والميكروبات والفطريات والطفيليات، وإفرازاتها السامة، وللمخاطر البيولوجية تأثير قوي وخطير عند التعرض لها، فهي قد تؤدي إلى الوفاة أو الإصابة بالأمراض الوبائية الخطيرة والمعدية، وتكمن المخاطر البيولوجية في التعرض لها ودخول هذه الكائنات المختلفة لجسم الإنسان، وغالبا ما تأتي من وسائط ناقلة ليس لها علاقة مباشرة بالمنتجات الصناعية للمواد الكيميائية؛

4.1 المخاطر الكهربائية:

هي المخاطر التي تحصل نتيجة التلامس مع أجزاء حاملة للتيار الكهربائي والتي ينتج عنها اكتمال الدائرة الكهربائية؛

الكهرباء مصدر أساسي من مصادر الطاقة وعصب الحياة حيث أن استخدام الكهرباء في الصناعات المختلفة العصرية لا يخلو من المخاطر الكهربائية على الإنسان وعلى الممتلكات، والسيطرة على معظم مخاطر الكهرباء ليس صعبا أو باهظ التكاليف ولكن تجاهل وإهمال إجراءات الحماية من الكهرباء يسبب أضرارا كثيرة للأشخاص والممتلكات؛

كما لها علاقة بطبيعة التمديدات والعوازل الكهربائية المستخدمة في المصانع، واستخدام المقابس والمفاتيح ذات الجودة الرديئة التي تتلف بسبب الأحمال الكهربائية، وكذلك مخاطر التسرب الكهربائي؛

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

5.1 المخاطر

الفيزيائية:

يقصد بالمخاطر الفيزيائية كل ما يؤثر في جو العمل على سلامة العامل وصحته نتيجة عوامل طبيعية مثل الحرارة أو الرطوبة أو البرودة أو الضوضاء أو الإضاءة أو الإشعاعات الضارة أو الزيادة أو النقص في الضغط الجوي الذي يجري فيه العمل؛

ولهذه العوامل أثران على سلامة العمال وصحتهم، تأثير مباشر يتمثل في إصابتهم بالأمراض المهنية نتيجة عدم توافر النسب المأمونة التي يجب أن تكون عليها هذه العوامل، وتأثير غير مباشر يتمثل في أن عدم توافر هذه النسب المأمونة من العوامل الطبيعية يتسبب في خلق مناخ غير صالح للعمل وظروف غير ملائمة للعمل في ظلها مما يؤدي إلى ارتباك العامل وإجهاده وخفض حيويته النفسية والصحية مما يعرضه للإصابة نتيجة العوامل الهندسية؛

حيث أن التعرض لهذه العوامل بمعدلات أعلى من المعايير يؤدي إلى أضرار بالغة على صحة الإنسان أو بيئة العمل أو الصحة العامة؛

6.1 مخاطر

الحريق:

تنتج من خلال تفاعل مواد معينة أو ظروف معينة تؤدي إلى نشوب حريق في بيئة العمل، وهي أنواع تتمثل في: حرائق المواد الصلبة كالورق والخشب، وحرائق المواد الغازية والسائلة كالبينزين والنفط والغاز، وحرائق المعادن كالصوديوم، وأخيرا حرائق الكهرباء؛

والاشتعال هو في الأصل تفاعل كيميائي يحدث بين مادتين هما الوقود (مادة قابلة للاشتعال) وأكسجين الهواء (مساعدة على الاحتراق) إذا وصلت درجة حرارة المادة إلى نقطة الاشتعال، وتختلف درجة الاشتعال من مادة إلى أخرى، والمخاطر الناتجة عن الحرائق غالبا ما تكون فادحة، ونتائجها تصل إلى التدمير الكلي أو الجزئي إضافة إلى احتمال إصابة الأفراد بالحروق أو الاختناق أو حدوث وفيات؛

كما أن الحرائق تبدأ عادة من نطاق ضيق وقد تنتشر بسرعة إذا لم يتم التحكم فيها، وقد تخلف خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات؛

فعليه المؤسسة ملزمة بحماية العمال من أي حريق قد يحدث في أماكن العمل من خلال توفير أجهزة ووسائل الحماية والإطفاء، مع ضرورة توفير أنظمة الإنذار والتحذير، وعزل أماكن العمل عن مسببات الحريق، وتوفير مخارج للنجدة لإجلاء العمال عند الضرورة؛

7.1 المخاطر

النفسية

والاجتماعية:

تؤثر الحالة الصحية والنفسية المتعبة للعامل على أدائه وكفاءته في تنفيذ العمل مما قد يعرضه للمخاطر، كما أن إرغام العامل على تأدية مهام شاقة تتجاوز قدرته يؤثر على أدائه ويعرضه للمخاطر؛

كما أن بيئة العمل التي تحتوي على ضغوطات نفسية مثل القلق والعنف والصراع تزيد من المخاطر النفسية والاجتماعية، وتؤثر على حياة الفرد المهنية وتسبب له ضغوطات لا يمكن التحكم فيها؛

ومن حق العامل أن يعمل في ظروف تحافظ على صحته وسلامته الجسدية والنفسية، من خلال حمايته من الأخطار المهنية والبحث عن أسباب الحوادث ووضع إجراءات لمنع تكرارها؛

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

1.1 المخاطر الأرغونومية:

وهي المخاطر التلاؤمية التي ترتبط بمدى ملائمة أدوات العمل وتصميم المعدات والأجهزة مع جسم الإنسان وحركته وقدراته الطبيعية؛

وتتمثل في عدم توافق بيئة العمل مع الخصائص الجسدية للعامل مما يؤدي إلى التأثير على صحته وجعل النشاطات التي يقوم بها أكثر صعوبة.⁶
ولدينا أيضا :

بعض المخاطر التي لها علاقة بالسلامة داخل بيئة العمل

تختلف مصادر الخطر بدرجةها وحجمها ، تبعاً لجهات وعناصر أخرى تتعلق بحجم المنشأة ونشاطها وإنتاجها؛

أولاً: تلوث الهواء

يظل الهواء الصالح للحياة طالما بقيت نسبة الملوثات في حدود الأمان المسموح بها، وعندما يتعرض الإنسان في بيئة العمل للهواء الملوث واستنشاقه سيكون له تأثير مباشر على سلامته الصحية ويؤدي سبب فساد الهواء في بيئة العمل إلى مصدرين هما:

1 -العمليات الصناعية:

كثيراً ما تؤدي المواد المستخدمة في العمليات الصناعية التي تتم داخل أماكن العمل إلى نقصان نسبة الأكسجين وزيادة ثاني أكسيد الكربون وارتفاع درجة الحرارة وإنتاج غازات سامة مثل أول أكسيد الكربون وأبخرة ضارة، وهذه عوامل تسبب تلوث الهواء وإفساده، كما تسبب الأمراض المهنية للعاملين في هذه الأماكن؛

2 -العمال والمترددون على أماكن العمل:

حيث يؤدي ذلك إلى نقص الأكسجين وزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء والروائح المنبعثة من الجلد والفم ، وكذلك ارتفاع درجة حرارة الهواء ، وهذه أيضاً من العوامل التي تؤدي إلى تلوث الهواء وإفساده؛

لذا تعتبر التهوية من العوامل الهامة والضرورية لضمان سلامة وصحة المتواجدين في المبنى، والقصد بالتهوية ، هو عملية إدخال الهواء النقي إلى المبنى فيحل محل الهواء الملوث أو الفاسد؛

ثانياً: الضوضاء:

تسبب بعض العمليات الصناعية بطبيعتها مستوى مرتفعاً من الضوضاء الشديدة ، والتي تؤدي للعاملين وتصيبهم بأمراض في السمع والجهاز العصبي ، عند التعرض لفترة طويلة ، كما أن ارتفاع مستوى الضوضاء يعيق سماع الإشارات الصوتية ، فيؤدي إلى زيادة

⁶ عبد الحق سويلم، سليمان خويلدي، المخاطر الصناعية المرتبطة ببيئة العمل، مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطفونيا، المجلد 04، العدد 10،01-01-

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

الحوادث ، ولذلك يجب اتخاذ التدابير الفنية الكفيلة بخفض مستوى الضوضاء في مواقع العمل باستخدام وسائل العزل المناسبة ، ومخمدات الضوضاء ، واستخدام سدادات واقية للأذن من قبل الأفراد.⁷

المبحث الثاني :آليات الصحة والسلامة المهنية وإدارة المخاطر

بعد الوقوف على مفهوم الصحة والسلامة المهنية وأهدافها، ينتقل بنا الحديث الى آليات تحقيقها وإدارة المخاطر المرتبطة بها. وفي هذا المبحث، سنتناول لك من خلال ثلاثة مطالب: أولها يتناول حوادث العمل وأسبابها، وثانيها يخص وسائل تطبيق الصحة والسلامة المهنية، وثالثها يعرض معيار أوشا ومعيار إدارة المخاطر ISO 31000

المطلب الأول : حوادث العمل وأسبابه

بعد التعرف على المخاطر المهنية، يتطلب الأمر دراسة حوادث العمل التي تنجم عنها، والوقوف على الأسباب المختلفة المؤدية إليها. وفي هذا المطلب، سنستعرض أبرزها:

الحادثة هي عبارة عن واقعة ما تحدث بشكل فجائي ينتج عنها مستوى ما من الضرر للعامل أو تلف للمعدات أو المواد، بينما تعتبر الإصابة نتيجة مباشرة للحدث، وتعرف الإصابة بأنها تلك الإصابة التي تحدث للعامل أثناء العمل وقد تكون بسيطة يتم علاجها سريعا، وقد تكون خطيرة تتسبب في عجز دائم في عضو أو قد يتسبب عنها الوفاة فتتعدد مصادر الحوادث والأمراض في المنظمات المعاصرة، فقد تحصل نتيجة انفجار أو حريق أو تعامل مع مواد كيميائية أو بيولوجية ... إلخ وهذه تختلف بنوع النشاط، فالحوادث التي تحصل في المؤسسات، تتعامل مع مواد كيميائية تختلف عن تلك التي تستخدم في أماكن خطيرة؛ يمكن أن نحصر مصادر حوادث العمل في النقاط التالية:

- (1) البيئة المادية للعمل تتضمن حرارة وتهوية ورطوبة وضوضاء ونظافة وغيرها، وهذه تشمل الظروف العادية لأية بيئة عمل، وأيضا التعامل مع مواد كيميائية أو بيولوجية أو غيرها؛
- (2) أسباب آلية حركية أو يدوية وهذه الأسباب ناجمة عن استخدام السيئ للأجهزة والمعدات وغيرها، ويمكن أن ندرج هذا الحوادث الناجمة عن الانفجار أو الحريق... إلخ؛
- (3) أسباب تتعلق بالفرد نفسه مثل ضعف البصر أو محدودية الخبرة؛
- (4) عوامل اجتماعية: وهي السمات والخصائص المتصلة بالفرد وما يترتب على ذلك من حدوث سلوك أو تصرف يؤدي إلى حادث، نذكر من بينهما: سوء التغذية؛
- (5) الإجهاد الناتج عن العمل أي الإجهاد والتعب الكثير لإنجاز المهام والإنتاج، وما ينتج عنه حركات غير ضرورية يؤديها الفرد؛

⁷ السلامة الصناعية: إرشادات حول الصحة والسلامة المهنية، الوحدة الرابعة، التخصص قوى كهربائية - آلات ومعدات كهربائية، ص 70 و 72

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

6) مشاكل العامل الأسرية قد يعاني العامل من مشكلات أسرية كالمشاحنات أو سوء التفاهم وعدم توافر الجو العائلي وعدم روح الارتباط والتوافق بين أفراد الأسرة، مما تترتب عليه أن المنزل أصبح مجرد مأوى للنوم، كل هذه العوامل تكون لدى العامل اضطرابات نفسية كالشرود الذهني، القلق أثناء العمل الاكتئاب إلخ...⁸

استنتاج :

نستنتج من هذا المطلب، أن العامل ليس مجرد منفذ للمهمة، بل إنسان يتأثر بظروف منزله وصحته النفسية وحتى تغذيته. فالمشاحنات الأسرية قد تكون قاتلة مثل انفجار في المصنع، والإرهاق قد يكون أخطر من آلة مكسورة. لذلك، سلامة العمل تبدأ من سلامة حياة العامل كلها.

المطلب الثاني: وسائل تطبيق الصحة والسلامة المهنية والجهات المسؤولة عنها

يتناول هذا المطلب وسائل تطبيق الصحة والسلامة المهنية والجهات المسؤولة عنها، حيث يتم عرض أبرز الآليات والإجراءات المعتمدة في هذا المجال، ثم تحديد الجهات التي تقع على عاتقها مسؤولية التنفيذ والمتابعة والرقابة.

يحتاج تطبيق برامج الصحة والسلامة المهنية إلى وسائل من أهمها:

1 - التوعية والتثقيف من خلال العمل على تنمية الوعي الوقائي بين المدراء والأفراد في مجال السلامة العامة والمهنية، وما يتطلبه ذلك من إعداد وتصميم المواد التوعوية والإعلام والعمل على توفيرها بالمنشآت وإقامة الندوات والاجتماعات بقصد إرشاد العمال والمشرفين وأصحاب العمل إلى أساليب الوقاية من الأخطار المهنية وطريقة تنفيذها؛

2 - التشريعات الوطنية للسلامة والصحة المهنية لوجود تشريعات وقوانين للحفاظ والوقاية وضمان السلامة والصحة المهنية، مع الحرص ومتابعة تطبيقها دورا أساسيا أوهاما في تحديد الحقوق والواجبات على مختلف قطاعات العمل والخدمات، وتقسيم المسؤوليات، وتبيان الأسلوب الصحيح لكيفية ممارسة المهنة والشروط الضرورية التي يجب توفيرها في بيئة العمل؛

3 - التدريب، بمعنى تعليم العامل وتكوينه على أسلم وأصح الطرق العلمية لأداء العمل بما يضمن له حماية ووقاية آمنة من المخاطر المحيطة به من خلال اكتساب السلوك والثقافة الصحية في محيط العمل؛

4 - التفتيش والمراقبة، من خلال:

-زيارة المنشآت في أي وقت أثناء العمل بغية التأكد من تطبيقها لأحكام القانون والقرارات الصادرة بمقتضاه؛

-إمداد المدراء والعاملين بالمعلومات والإرشادات المتعلقة بحسن تنفيذ الأوامر وإسداء النصائح إليهم وتوجيههم لتطبيق أفضل المستويات الخاصة بظروف العمل إلى جانب تشجيع التعاون بين الأفراد والمسؤولين لتعزيز هذه المستويات؛

⁸ العايب سليم، دور الأمن الصناعي والسلامة المهنية في المنظمات، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 1، العدد 2، (جوان 2013)، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا-جامعة البليدة، ص 275

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

-التحقيق في حوادث العمل لاكتشاف السبب ووصف الاحتياطات الكفيلة بمنع تكرارها؛

-إعداد التقارير من قبل مسؤول التفتيش عن جميع المخالفات في تطبيق القانون واتخاذ الإجراءات القانونية بهذا الشأن؛

-التأكد من قيام الأفراد بأعمالهم بطرق سليمة لضمان سلامتهم وسلامة الآخرين؛

-التأكد من فعالية أجهزة ووسائل الوقاية بالمنشآت.⁹

المطلب الثالث: معيار أوشا للسلامة والصحة المهنية وإدارة المخاطر ISO 31000

تكتسي قواعد السلامة والصحة المهنية بعدا عالميا نتيجة التطور الحاصل في استعمال الآلات والصناعات والتكنولوجيات الحديثة، وتحمل أهمية بالغة لدى العمال ولدى المجتمع نتيجة لارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي جعل الهيئات الدولية تصدر موائيق تؤسس المنظومة القانونية تنظم الآليات السليمة لاستعمال العمال للعناصر المادية والقواعد السابقة واللاحقة لذلك.

في هذا الإطار وضعت بعض الدول منها الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من المعايير تحدد من خلال عدد من اللوائح ، وأهم هذه المعايير معايير أوشا للسلامة والصحة المهنية وإدارة المخاطر ISO31000

1. معايير أوشا للسلامة والصحة المهنية:

تعد هذه المجموعة من معايير الصحة والسلامة المهنية من المجموعات التي تتضمن بداخلها عدد من اللوائح التي تتحدث عن كيفية وطرق الوعي بالصحة والسلامة المهنية في مكان العمل، فهذه المعايير يتم إصدارها من خلال وكالة منبثقة عن وزارة العمل التي توجد داخل دولة الولايات المتحدة، فنجد أن هذه الوزارة تتمثل وظيفتها في فرض بعض الجزاءات والالتزامات على مدى جواز التعامل داخل بيئة العمل وأيضاً مدى قدرة طاقم العمل على فهم المخاطر التي تنجم عن استخدام بعض الأدوات والمعدات بشكل خاطئ ومدي المخاطر الناجمة عن وجود العناصر المشعة والمواد الكيميائية في المكان الذي يتواجد فيه هيئة العاملين وأيضاً إلزام كل فرد في طاقم العمل باستخدام أدواته الشخصية دون الرجوع لاستخدام أدوات أي عامل آخر بسبب تلف أحد معداته مثلاً، فهناك عدة أساليب يجب أن يتم إتباعها للتطبيق هذا المعيار وفيما يلي تبين أهمها:

من الأساليب المتبعة في تطبيق معيار أوشا للسلامة والصحة المهنية القيام بتوضيح المخاطر التي تنجم عن الوظائف المختلفة؛

استخدام بعض المطهرات والمعقمات من الوسائل التي تعمل على حماية الأفراد وتحد من إصابتهم بالأمراض المختلفة، وذلك لأن النظافة الشخصية مهمة جداً؛

يجب على مدير الشركة وشركاؤه القيام بتصنيف المناطق التي يوجد بها مواد خطيرة وتحذير هيئة التعامل من الاقتراب من هذه المناطق، فإذا لزم الاقتراب يجب أن يكون ذلك في إطار تطبيق الإجراءات الاحترازية؛

⁹ عتيقة حرايرة، الصحة والسلامة المهنية في الجزائر من التشريع الى التنقيف، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، العدد 17 جوان 2017، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

من الطرق التي يتم من خلالها تطبيق معيار أوشا في مجال الصحة والسلامة المهنية توعية طاقم العمل بالمعلومات اللازمة أثناء التعامل مع المواد الكيميائية الخطيرة؛

برنامج الصحة المهنية يعد من الأساليب التي تتبع في تطبيق معيار أوشا، فنجد أن من الممكن أن يتم ذلك عن طريق تخصيص غرفة معينة في الشركة كمستشفى لنقل أحد هيئة العاملين الذين يصابوا بأي إصابات سطحية للمعالجة فوراً، فيجب أن تشمل هذه الغرفة صندوق الإسعافات الأولية؛

2. إدارة المخاطر ISO31000

تعتبر هذه الإدارة أحد أهم فروع الإدارة التي تكون مختصة بقياس المخاطر وتقييمها، كما أن يوجد بداخلها عدة أهداف تسعى دائماً إلى تحقيقها، فمن ضمن هذه الأهداف السعي نحو تطوير الاستراتيجيات الخاصة بها، فنجد أن من هذه الاستراتيجيات اتخاذ كافة الإجراءات والاحتياطات اللازمة التي تعزز وتقلل من نسبة الآثار السلبية التي تحدث في بيئات العمل بمختلف مجالاتها. فترى أن الهدف الأساسي من هذا المعيار يكمن في وضع مجموعة من المحاذير والخطوط الإرشادية التي تكون ذات صلة بإدارة المخاطر، فيتم ذلك من خلال وضع بعض التقارير التي تكون معتمدة عالمياً على تحديد مستويات المنظمات والشركات¹⁰.

استنتاج: تبين من خلال المطلب أن معيار أوشا ومعيار ISO 31000 يشكلان إطاراً متكاملًا لتطبيق الصحة والسلامة المهنية إدارة المخاطر، حيث يوفر الأول متطلبات وقائية عملية، بينما يقدم الثاني منهجية منظمة لتحديد وتحليل وتقييم المخاطر. فالجمع بينهما يعزز فعالية أنظمة السلامة في المؤسسات، ويحد من حوادث العمل، ويحمي العاملين والممتلكات.

ثانياً: الجهات الداخلية والخارجية المسؤولة عن الصحة والسلامة المهنية:

تقع مسؤولية الصحة والسلامة المهنية على جهات عدة، إذ نجد أن هناك نوعان من الجهات المسؤولة على برامج الصحة والسلامة المهنية جهات داخلية و جهات خارجية :¹¹

➤ الجهات الداخلية:

هي تلك الجهات التي تقوم بتوفير السلامة والصحة داخل المنشآت الصناعية وهذه المسؤولية يتحملها كل فرد في هذه المنشأة بقدر يتناسب مع موقعه التنظيمي ومدى مسؤوليته حيث تقع مسؤولية السلامة والصحة المهنية داخل المنشأة على عدة جهات منها :¹²

1. مسؤولية الإدارة العليا : كل منشأة أو مؤسسة أو شركة تتشكل من إدارة تقوم بتسيير الأمور الإدارية لأي شركة ما ، والمجسدة في المدير والذي هو صاحب السلطة وهو المسؤول الأول في التنسيق بين برامج نظام الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة عن طريق التأكد من سلامة المؤسسة من توفر الموارد البشرية والآلات والتجهيزات ، فالشخص المعين من طرف

¹⁰ الأخصري فتيحة، حماية مستخدمي الصحة من مخاطر العمل في التشريع الجزائري، مجلة القانون والعلوم السياسية، المجلد 09، العدد 01 (2023)، ص 242-253، جامعة غرداية-الجزائر، ص 244-245

¹¹ علة بوزراع، سميرة بن ليفة، نظام الصحة والسلامة المهنية للعامل في القانون الجزائري، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة غرداية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2022-2023، ص 23

¹² أميمة صقر المغني، واقع وإجراءات الأمن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة، قسم إدارة الأعمال، غزة، 2006، ص 15

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

الإدارة العليا يجب أن يبدل من الجهود لمساعدة الإدارة عن طريق الالتزام بواجباتهم بموجب قانون نظام الصحة والسلامة المهنية ، والنقطة المهمة هي أن يكون هذا الشخص المعين ذو خبرة وكفاءة عالية لمباشرة مهامه سواء داخل المؤسسة أو خارجها إذ يجب على المعين من قبل الإدارة أن يقوم بتلبية متطلبات العمال وأن يكون هذا المدير مسؤول لأنه يقوم بتصريح بمسؤوليات وتساؤلات عن الصحة والسلامة المحددة في نظام المؤسسة التابعة له .¹³

أيضا على الشخص المعين من طرف الإدارة العليا أن يبدل من الجهود لمساعدة الإدارة العليا عن طريق الالتزام بواجباتهم ، بموجب قانون نظام الصحة والسلامة المهنية والنقطة المهمة هي أن يكون هذا الشخص المعين من طرف الإدارة ذو خبرة وكفاءة عالية ، المباشرة مهامه سواء داخل المؤسسة أو خارجها، لأنه في صدد تطبيق برنامج الصحة والسلامة المهنية وتجسيدها على أرض الواقع .
14

2. مسؤولية العمال: للعمال أيضا مسؤولية تقع عليهم وهي مدى تطبيقهم وتنفيذهم للمخطط المبرمج في المؤسسة التي يعملون بها برامج الصحة والسلامة المهنية وطرق الوقاية من الحوادث .وعليه فإن سلامة العاملين في المصنع تعتبر واجب إنساني، فيجب على العامل المحافظة على تطبيق تعليمات المسؤول على نظام الصحة والسلامة المهنية .¹⁵
3. مسؤولية الملاحظين: مهمة الملاحظين هي مراقبة العاملين في أدائهم لعملهم طبقا للتعليمات الموجهة لهم من قبل الإدارة وهي التوعية وتدريب العمال الذين تحت إشرافهم وأن يقوم بتبليغ عن أي مصدر من مصادر الأخطار في مجال عملهم ، أيضا على الملاحظ المباشر المشرف على العمل تقع مسؤولية القيام بفحص مكان العمل وتنظيمه بصورة مناسبة للتأكد من تطبيق العاملين قواعد الأمن الصناعي والوقاية من الحوادث .¹⁶
4. مسؤولية رؤساء الأقسام: لهم نفس مهمة المسؤولين التابعين للإدارة إلا أنهم تقسم الأعمال التي يقومون بها حسب المخاطر التي تنتج على بيئة العمل ويكون دورهم في المسؤولية أيضا في كيفية التحكم والسيطرة على الحوادث الشخصية .¹⁷
5. مسؤولية قسم الصيانة: في كل مؤسسة نجد أنها تتكون من قسم خاص بالصيانة مهمتهم توفير العتاد والوسائل والمعدات وتقوم بصيانة هذه المعدات ومراقبة مدى صلاحيتها داخل المنشآت إذ نجد بعض المؤسسات تحتوي في هياكلها قسم مسؤول عن الصيانة وتعطى له الصلاحيات لإتمام مهامهم وتوفير معدات الصحة والسلامة المهنية. أيضا يقومون بالتخطيط لأي نوع من المخاطر التي يتعرض لها العمال في المصانع وغيرها من أماكن العمل ، لهم أيضا مهمة المشاركة في أعمال اللجان السلامة المهنية من مهامهم أيضا تنفيذ أوامر التي وضعت في المخطط الخاص ببرنامج الصيانة المترابط مع برامج السلامة والصحة المهنية .¹⁸

¹³ جوناثان روفيد، إدارة مخاطر الأعمال دليل عملي حماية أعمالك، ترجمة علا أحمد إصلاح، ط 1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2000، ص 535

¹⁴ عبيد هيبه، الأمن الصناعي وإدارة محطات الخدمة، عمان، 2018، ص 126

¹⁵ عبلة بوذراع، سمية بن ليفة، المرجع السابق، ص 24

¹⁶ أميمة صقر المغني، المرجع السابق، ص 19

¹⁷ عبيد هيبه، المرجع السابق، ص 126

¹⁸ عبلة بوذراع، سمية بن ليفة، المرجع السابق، ص 25

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

6. مسؤولية لجان السلامة والصحة المهنية: تعتبر من الأدوات المساعدة والفعالة للإدارة خاصة في مجال الوقاية وهي لجان تقوم بإحصائيات حول الحوادث التي تقع في المصانع ومراقبة مدى تنفيذ معايير الصحة والسلامة المهنية ومدى مطابقة المعدات للمعايير الدولية من لباس وتجهيزات خاصة بالعمال وتقديم الاقتراحات اللازمة لمنع الأخطار ومسبباتها ، أيضا يقومون بالتخطيط لأي نوع من المخاطر التي يتعرض لها العمال في المصانع وغيرها من أماكن العمل
7. مسؤولية مشرف السلامة والصحة المهنية: هم المشرفون على برامج الصحة والسلامة المهنية وتجسيدها على أرض الواقع ويقوم أيضا بتحديد الواجبات والمهام حتى تكون بمثابة إطار عام لخدمة السلامة والوقاية والإنفاذ ومكافحة الحرائق ومراقبة نوعية الإسعافات من مهامه أيضا يقوم بتسجيل الحوادث الواقعة في المنشأة والقيام بالإحصائيات مثل التي يقوم بها اللجان الصحية والسلامة المهنية ، لتحديد معايير جساماة الإضرار ، متابعة مواقع العمل ومراقبتها ...¹⁹

➤ الجهات الخارجية:

تقع مسؤولية السلامة والصحة المهنية على جهات خارجية وتتمثل في الدولة:

1. مسؤولية الدولة: الدولة لها الدور الرئيسي في تحقيق برامج الصحة والسلامة المهنية فهي تقوم بسن التشريعات والقوانين والمراسيم في مجال الصحة والسلامة المهنية ومتابعة تنفيذها بالتعاون مع الهيئات التابعة لها، فالدولة هنا مهمتها حتى يتم تطبيق برامجها يجب عليها أن تسعى جاهدة في وضع التشريعات حيز التطبيق الخاصة في هذا المجال.²⁰

¹⁹ أميمة صقر المغني، المرجع السابق، ص ص 20-21

²⁰ منظمة العمل الدولية، الدليل الفني لتدريب مفتشي الصحة والسلامة المهنية، وزارة القوى العاملة، حقوق النشر محفوظة لمنظمة العمل الدولية، 2017، ص 23

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية

خلاصة الفصل الأول:

تم في هذا الفصل تحديد المقصود بالصحة والسلامة المهنية، وما تسعى إليه من أهداف لحماية العاملين والممتلكات، ثم الانتقال إلى أنواع المخاطر التي قد تواجههم في بيئات العمل المختلفة. كما تم عرض الأسباب المؤدية إلى حوادث العمل، والوسائل العملية المتبعة للوقاية منها والتعامل معها، وصولاً إلى استعراض معيار أوشا ومعيار ISO 31000 كأطر تنظيمية معتمدة عالمياً. كما تم التطرق أيضاً إلى الجهات المسؤولة عن الصحة والسلامة المهنية. وخلص الفصل إلى أن تحقيق بيئة عمل آمنة يتطلب فهم المفاهيم الأساسية، والتعرف على المخاطر والحوادث، وتطبيق الوسائل والمعايير المناسبة بشكل متكامل .

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية / دراسة حالة

تمهيد:

بعدما تم استعراض الجانب النظري للدراسة في الفصول السابقة التي تم تخصيصها للإلمام بمفاهيم و مصطلحات الدراسة و كذا عموميات حول الصحة والسلامة المهنية ، كما تطرقنا إلى أهمية كل من الصحة والسلامة المهنية في نشر و ترسيخ ثقافتها لدى الطالب الجامعي ، لكن الجانب النظري غير كافٍ للإلمام بالموضوع بشكل شامل و للوصول الى أهداف الدراسة و تحقيق نتائج تساعدنا في معرفة تأثير الصحة والسلامة المهنية في نشر و تعزيز ثقافتها لدى الطالب الجامعي . لذلك قمنا بإنجاز هذه الدراسة الميدانية للإلمام بشكل اشمل بموضوع بحثنا و هذا ما سيتم التطرق له في هذا الفصل الذي خصصناه للتعريف بمجالات الدراسة والعينة و المنهج المعتمد و كذا أدوات الدراسة، كما سنقوم خلال هذا الفصل بتحليل و تفسير البيانات و عرض النتائج ، ثم تحليل النتائج في ضوء الفرضيات .

المبحث الأول: تقديم مجال الدراسة

المطلب الأول :التعريف بالمؤسسة

تُعدّ Sonatrach مديرية واد نومر إحدى المديريات التابعة لمجمع سوناطراك، وتتبع إداريًا للمديرية الجهوية بحاسي الرمل. تقع بمنطقة واد نومر التابعة لبلدية زلفانة بولاية غرداية، وتختص باستغلال وإنتاج المحروقات من نفط وغاز ومكثفات غازية. بدأ استغلال الحقل بعد اكتشافه سنة 1969، ودخل حيز الإنتاج سنة 1972، ويضم عدة آبار ومنشآت إنتاجية تساهم في دعم الإنتاج الوطني للمحروقات.

المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي للمؤسسة و مجالات الدراسة

الهيكل التنظيمي :

هذا الهيكل يبين توزيع واضح للمسؤوليات بين الإدارة، المصالح الوظيفية، والأقسام التقنية، مع إعطاء أهمية كبيرة لقسم الصحة والسلامة المهنية (HSE) نظرا لطبيعة النشاط الصناعي، مما يعكس حرص المؤسسة على سلامة العمال واستمرارية الإنتاج.

الجدول 1 :الهيكل التنظيمي للمؤسسة :

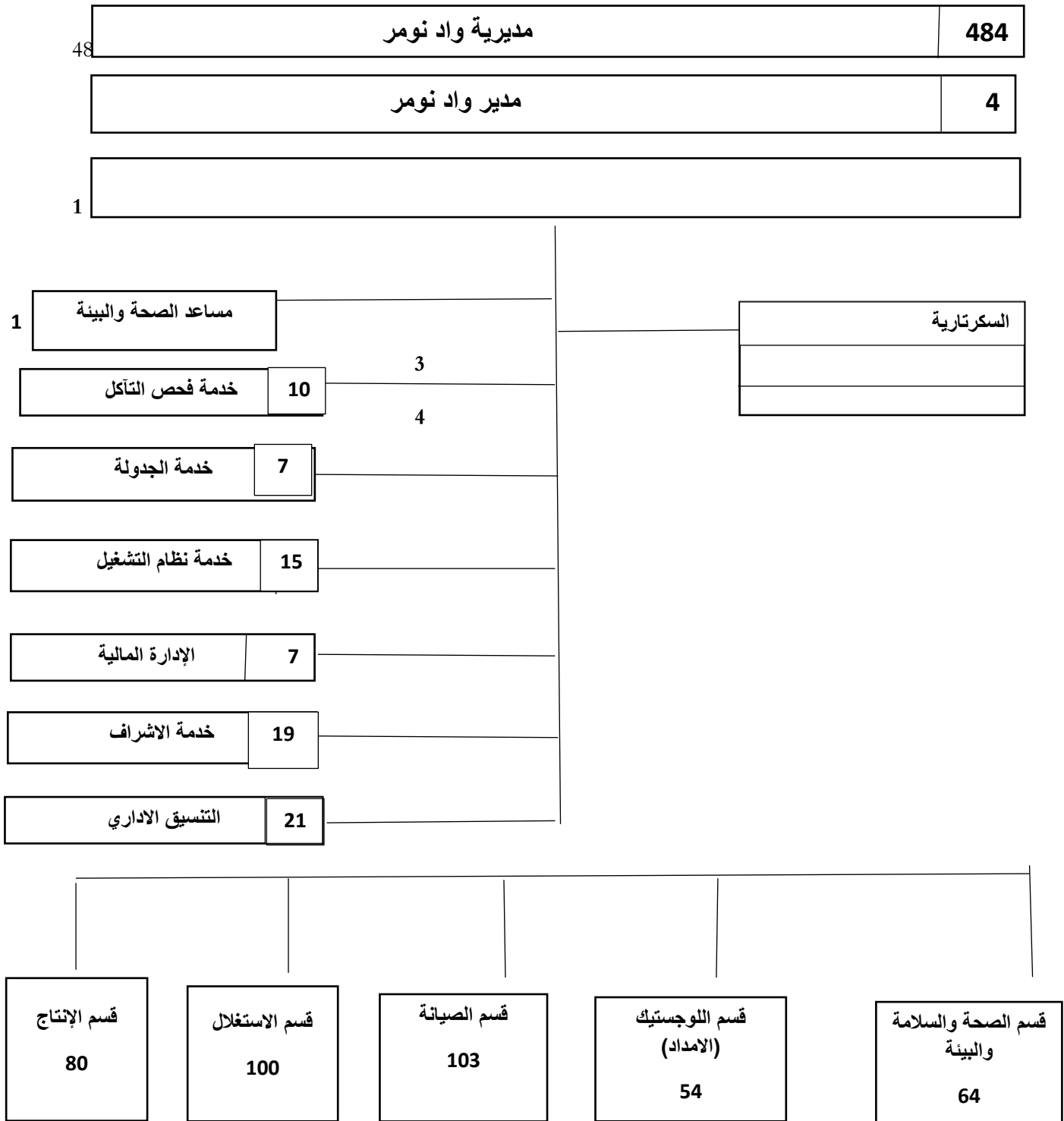
عدد العمال	المهمة	المصلحة / القسم	الصف
1	القيادة العامة للمؤسسة، اتخاذ القرارات الاستراتيجية، تمثيل المؤسسة أمام الجهات الرسمية	المدير (Directeur)	الإدارة العامة

2	مساعدة المدير في المتابعة، التنسيق بين المصالح، تعويضه عند الغياب	مساعد المدير (Assistant SIE)	الإدارة العامة
3	تسيير المراسلات، تنظيم الاجتماعات، حفظ الوثائق	السكرتارية (Secrétariat)	الإدارة العامة
10	مراقبة احترام القوانين، الإجراءات، والأنظمة داخل المؤسسة	مصلحة التفتيش (Service inspection)	المصالح الوظيفية
7	توفير المواد، المعدات، وقطع الغيار اللازمة للعمل	مصلحة التموين / الإمداد (Service approvisionnement)	المصالح الوظيفية
15	تسيير الأنظمة المعلوماتية، الشبكات، والدعم التقني	مصلحة الأنظمة (Service système)	المصالح الوظيفية
7	تسيير الميزانية، المحاسبة، النفقات، والرقابة المالية	مصلحة المالية (Service finances)	المصالح الوظيفية
21	التنسيق بين المصالح، متابعة البرامج والخطط	مصلحة التنسيق والتسيير (Coordination gestion)	المصالح الوظيفية
19	تسيير الوسائل العامة، الإطعام، الإيواء والخدمات	مصلحة الاستقبال (Service intendance)	المصالح الوظيفية

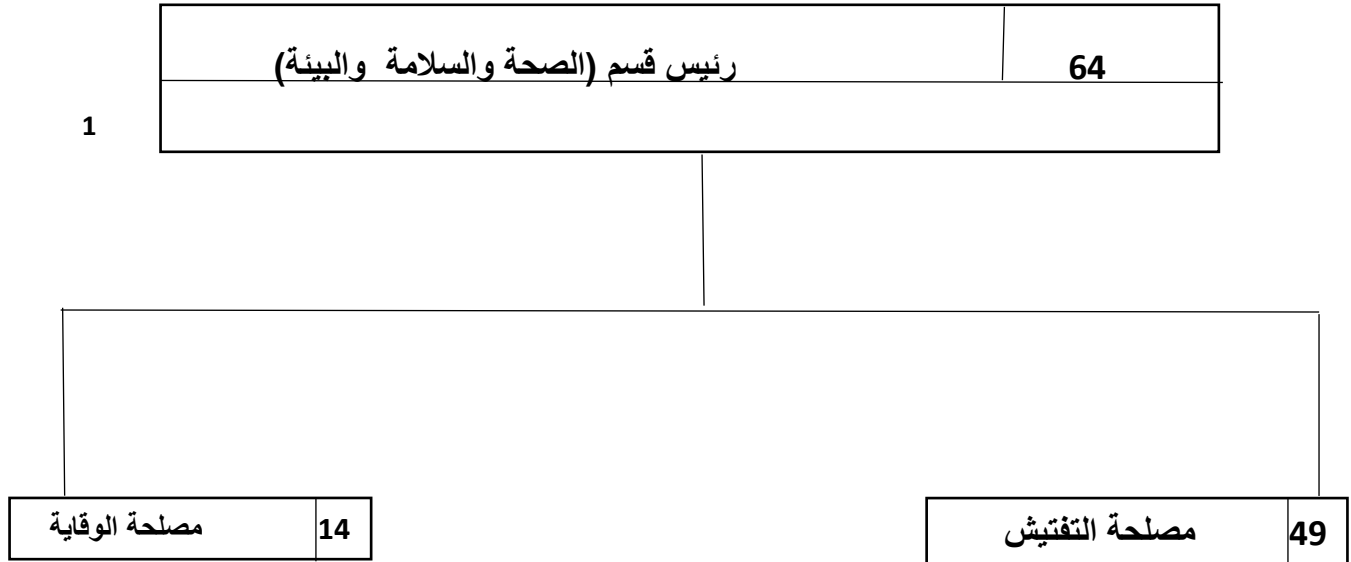
80	استخراج ومعالجة الإنتاج وتحقيق الأهداف الإنتاجية	قسم الإنتاج (Département Production)	الأقسام التقنية والتشغيلية
100	تشغيل المنشآت، مراقبة العمليات اليومية	قسم الاستغلال (Département Exploitation)	الأقسام التقنية والتشغيلية
103	صيانة التجهيزات، الوقاية من الأعطال	قسم الصيانة (Département Maintenance)	الأقسام التقنية والتشغيلية
54	النقل، التخزين، تسيير الوسائل	قسم اللوجستيك (Département Logistique)	الأقسام التقنية والتشغيلية
64	الوقاية من الحوادث، حماية صحة العمال والبيئة	قسم الصحة والسلامة والبيئة (Département HSE)	الأقسام التقنية والتشغيلية

الفصل الثاني : دراسة حالة

كما يوضح الشكل 1 التالي : الهيكل التنظيمي لمديرية وادي نومر



كما يوضح الشكل 2 التالي : الهيكل التنظيمي لقسم الصحة والسلامة والبيئة



المجال الزمني: يتمثل في المدة الزمنية التي استغرقتها عملية البحث بشقيه النظري و الميداني بهدف جمع المعلومات و البيانات ، وتمت الدراسة خلال 15 جانفي 2026 الى 21 جانفي 2026.

قمنا من خلالها بجمع معلومات حول الجانب النظري لموضوع الدراسة التي جاءت تحت عنوان الصحة والسلامة المهنية حيث جمعنا المعلومات حول ذلك ،بالإضافة إلى دراسة استطلاعية للمؤسسة والتعرف على نشاطاتها ومقابلة مسؤولي الأقسام للتعرف على مدى تطبيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة و عرض الأسئلة عليهم وتحليل اجاباتهم ووصفها في ضوء الفرضيات وأخيرا كتابة النتائج النهائية للبحث .

المجال البشري: ضم المجتمع البشري مسؤولي الأقسام لدى المؤسسة والعمال بصفة مباشرة ويتكون من 484 عامل.

ثانيا : العينة وخصائصها :

1-العينة وكيفية اختيارها: تعتبر عينة الدراسة أهم وسيلة لإجراء البحوث ،حيث تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة دون ان يؤدي ذلك الى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته.

اعتمدنا في الدراسة الحالية على العينة القصدية حيث اخترنا مسؤولي أقسام المؤسسة وبعض العمال لأنهم على علاقة مباشرة مع موضوع الدراسة مما يسمح لهم بالإجابة عن الأسئلة التي قمنا بطرحها بكل سهولة وقد اخترنا مسؤولي الأقسام خاصة قسم HSE و عماله .

المطلب الثالث : منهج الدراسة

الفصل الثاني : دراسة حالة

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي و هذا يرجع الى أن إشكالية الدراسة و فرضياتها تتماشى معه و هو المناسب لها ،حيث يسمح بالتالي :

- وصف الظاهرة المدروسة ؛
- يقدم الكثير من المعلومات عن طبيعة المشكلة ؛
- يحصلنا على نتائج مضبوطة وصحيحة ؛
- يحلل النتائج المتحصل عليها ويفسرهما بدقة.

رابعاً : أدوات جمع البيانات :

يتطلب الباحث خلال مدة بحثه الى أدوات مساعدة لإتمامه على أحسن صورة، لذلك تتعدد الأساليب التي تستخدم لجمع البيانات اللازمة للتعامل مع مشكلة بحثية معينة . و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة والملاحظة كأداة رئيسية لجمع البيانات حول موضوع البحث.

المقابلة : تعتبر المقابلة من الأدوات الهامة لجمع البيانات في الدراسات خاصة الدراسات الاجتماعية وهي عبارة عن لقاء بين المستقصى و المستقصى منهم وطرح الأسئلة بهدف الحصول على أجوبة تساعدنا على فهم المشكلة وإيجاد حلول لها وذلك في إطار موضوع معين .

مرحلة بناء المقابلة :

اعتمدنا على أنواع مختلفة من الأسئلة منها الأسئلة المفتوحة لتترك الفرصة للمبحوث لإبداء رأيه و الإجابة بكل اريحية من أجل الحصول على معلومات دقيقة و محددة ، كما اعتمدنا على الأسئلة الشبه مغلقة التي نخدم بحثنا بطريقة جيدة. كما تم عرض الأسئلة على مجموعة من الأساتذة المحكمين ، و انطلاقاً من مشكلة بحثنا فقد قسمنا الأسئلة إلى 3 أبعاد ضمت في مجملها 19 سؤال .

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة النتائج

المطلب الأول : تحليل ومناقشة أسئلة المقابلة

البعد الأول: الإطار التنظيمي وإدارة حوادث العمل

هذا البعد يشمل الجوانب الإدارية، التخطيطية، والتعاون الخارجي.

- السؤال 1 : كيف يتم تسجيل حوادث العمل داخل المديرية؟ وهل توجد إجراءات رسمية واضحة للتصريح والتحقيق في كل حادث؟

- إجابة السؤال 1 : نعم ، توجد إجراءات رسمية واضحة للتصريح والتحقيق في كل حادث حيث يتم إعداد تقرير يتضمن كل من المعلومات المتعلقة بالحادثة ما إذا كان شبه حادث أو حادث ونتائجه.

الفصل الثاني : دراسة حالة

- **السؤال 2:** هل يتم تحليل أسباب حوادث العمل بعد وقوعها؟ وإذا نعم، كيف تُستغل نتائج التحليل في الوقاية من حوادث مستقبلية؟
- **إجابة السؤال 2:** نعم يتم تحليل أسباب حوادث العمل بعد وقوعها وتستغل هذه النتائج في التوعية لعدم تكرارها والوقوع في نفس الحوادث.
- **السؤال 3:** هل يتم إجراء تقييمات دورية للمخاطر في بيئة العمل؟ إذا كان الجواب نعم، كيف يتم ذلك؟
- **إجابة السؤال 3:** نعم عند أي تغييرات في بيئة العمل و تسجيل المخاطر المحتملة للوقاية منها.
- **السؤال 4:** هل هناك شراكات مع جهات خارجية (مثل شركات التأمين أو الهيئات الصحية) لتعزيز الصحة والسلامة المهنية؟
- **إجابة السؤال 4:** نعم يوجد شراكات كشركات التأمين... إلخ.
- **السؤال 5:** كيف يتم استخدام التكنولوجيا لتحسين الصحة والسلامة في بيئة العمل؟
- **إجابة السؤال 5:** يتم إستخدامها في تحديد المخاطر وفي أنظمة التحكم وأيضاً في الحملات التحسيسية.
- **السؤال 6:** ما هو الجدول الزمني لإجراء تقييمات منتظمة لممارسات الصحة والسلامة في المؤسسة؟
- **إجابة السؤال 6:** هناك تقييمات تفتيشية وتكون منتظمة كل مرة في مكان. في الأسبوع مرتين.

تحليل البعد الأول :

يلاحظ من خلال الإجابات أن المؤسسة تمتلك هيكل تنظيمي قوي فيما يخص الجانب الاجرائي ويتضح ذلك من خلال:

التوثيق الكامل والدقيق: أي أن المؤسسة تهتم بتوثيق كل الحوادث خاصة الشبه حادث وهذا يدل على أن المؤسسة لديها وعي ناضج يهدف إلى معالجة الأسباب التي تؤدي إلى الخطر قبل وقوعها .

الرقابة المستمرة : تهتم المؤسسة بوضع تقييمات عند كل تغيير وتفتيشات دورية وهذا يدل على أن نظام السلامة لدى المؤسسة مستمر ومحدث وليس جامد .

رقمنة التسيير : استخدام التكنولوجيا لرصد المخاطر وذلك يعزز من دقة الرقابة ويقلل من الأخطاء الإدارية .

البعد الثاني: الجانب البشري، التكوين، والثقافة المهنية

هذا البعد يركز على سلوك العامل، تدريبه، صحته، وتحفيزه .

الفصل الثاني : دراسة حالة

- **السؤال 7:** ما مدى التزام العمال بإجراءات السلامة المهنية أثناء أداء مهامهم اليومية؟ وهل تُسجل حالات إهمال أو عدم احترام التعليمات؟
- **إجابة السؤال 7:** التزام العمال بإجراءات السلامة المهنية أثناء أداء مهامهم نسبي لأنها تعود إلى سلوك العامل.
- **السؤال 8:** هل يتم تنظيم دورات تكوينية أو حملات تحسيسية للعمال حول السلامة المهنية؟ وما مدى فعاليتها في تقليل حوادث العمل؟
- **إجابة السؤال 8:** نعم يتم تنظيم دورات تكوينية وحملات تحسيسية للعمال دوريا حول مجموعة من المواضيع (كأهمية ارتداء ملابس الوقاية ، سلامتي ، 12 قاعدة....إلخ).
- **السؤال 9:** هل تؤثر ظروف العمل (ضغط العمل، نقص اليد العاملة، ساعات العمل) على ارتفاع حوادث العمل؟ وكيف تنظر الإدارة إلى هذا الجانب؟
- **إجابة السؤال 9:** نعم تؤثر ظروف العمل على ارتفاع حوادث العمل والأمراض المهنية، والإدارة تسعى دائما للتقليل من نسبة ارتفاع الحوادث وذلك من خلال (إنشاء قاعات للرياضية وتنظيم أيام رياضية و احتفالات مناسبات كعيد المرأة للشعور بالانتماء والتقليل من التوتر إلخ).
- **السؤال 10:** كيف يتم التعامل مع حالات عدم التزام العمال بالإجراءات الوقائية؟
- **إجابة السؤال 10:** فرض عقوبات للعمال الذين تم تحذيرهم من قبل ولم يلتزموا بالإجراءات.
- **السؤال 11:** هل يخضع العمال الجدد لتكوين خاص قبل مباشرة العمل؟
- **إجابة السؤال 11:** نعم يخضع العمال الجدد لتكوين خاص قبل مباشرة العمل.
- **السؤال 12:** هل يتم إجراء فحوصات طبية دورية للعمال ؟
- **إجابة السؤال 12:** نعم يتم ذلك من لحظة بدأ العامل للعمل في المؤسسة يتم إعداد ملف خاص لكل عامل عن حالته الصحية ومتابعته دوريا ومقارنته بحالته السابقة.
- **السؤال 13:** ما هي أساليب التواصل التي تستخدمها المؤسسة لنشر المعلومات المتعلقة بالصحة والسلامة بين الموظفين؟
- **إجابة السؤال 13:** الاجتماعات و اللافئات و الدورات التفتيشية و حملات التحسيسية إلخ.
- **السؤال 14:** هل توجد سياسات لتحفيز الموظفين على الالتزام بمعايير الصحة والسلامة ؟
- **إجابة السؤال 14:** نعم يوجد نظام المكافآت والتقدير.

تحليل البعد الثاني : يبرز هذا الفصل الثغرة بين التكوين و سلوكات العمال ونلخص ذلك في النقاط التالية :

الفصل الثاني : دراسة حالة

الانحرافات السلوكية في العمل : بالرغم من وجود دورات تكوينية و الحملات التحسيسية المكثفة إلا أن التزام بعض العمال بالإجراءات يشير إلى أن المعرفة وحدها لا تكفي بل يجب تحويل السلامة إلى ثقافة ذاتية وهذا تحدي لدى المؤسسة الأكبر.

العلاقة بين نفسية العامل وأدائه المهني : تعتمد المؤسسة على توجهات حديثة تهتم بربط السلامة بالرفاهية كون ضغط العمل يؤثر على أداء العمال و هو الدافع الرئيسي لحدوث الأخطاء المهنية .

الندية : يعني أن المؤسسة تعتمد على مبدأ الجزاء لضبط السلوكات التنظيمية مما يؤدي إلى ضمان الحد الأدنى من الانضباط في بيئة العمل.

البعد الثالث: الوقاية الميدانية والرقابة التقنية

هذا البعد يعالج طبيعة الحوادث، وسائل الحماية، الرقابة، والاستجابة للطوارئ .

- **السؤال 15 :** ما هي أكثر أنواع حوادث العمل تكرارًا في المؤسسة؟ وما العوامل الرئيسية التي تساهم في حدوثها (تقنية، بشرية، تنظيمية)؟
- **إجابة السؤال 15 :** أكثر حوادث العمل تكرارًا في المؤسسة هي حوادث تقنية وبشرية والعوامل التي تساهم في حدوثها قد يكون أحيانًا إهمال العامل أو عند تثبيت الآلات.
- **السؤال 16:** هل توفر المؤسسة تجهيزات الوقاية الفردية (EPI) ؟ وهل يتم مراقبة استعمالها فعليًا في الميدان؟
- **إجابة السؤال 16 :** نعم توفر المؤسسة تجهيزات الوقاية الفردية حسب كل وظيفة ويتم مراقبة استعمالها . سواء أن كانت احذية او نظارات ... إلخ).
- **السؤال 17:** كيف يتم التعامل مع حالات الطوارئ داخل المديرية؟ (حرائق، تسربات، إصابات خطيرة....)
- **إجابة السؤال 17 :** يتم التدخل فورًا من طرف ال HSE و يشغل جرس الإنذار حسب حالة الخطورة وقد صممت المؤسسة نظام اتوماتيكي للحماية من الحرائق كطافئات الحريق المتنوعة.
- **السؤال 18:** ما مدى مراقبة الإدارة لتطبيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية ميدانيًا ؟ وهل توجد تقارير أو زيارات تفتيش داخلية؟
- **إجابة السؤال 18 :** تتم المراقبة يوميًا وكل ساعتين ميدانيًا وتوجد تقارير وزيارات تفتيش داخلية.

• **السؤال 19:** من وجهة نظركم، هل إجراءات الصحة والسلامة المهنية الحالية كافية ؟ وما أبرز الاقتراحات لتطويرها وتحسين فعاليتها؟

• **إجابة السؤال 19:** إجراءات الصحة والسلامة المهنية الحالية غير كافية لعدم توفر العدد الكافي لمعدات الوقاية الفردية وذلك لعدم زيادة تكاليف المؤسسة لأن هدفها هو الربح وأقترح على المؤسسة الاهتمام بذلك بغض النظر عن التكاليف .

تحليل البعد الثالث : يعتبر هذا الفصل الواقع التشغيلي لدى المؤسسة ويبين التناقض بين الكفاءة التقنية والمحدودية المادية

وذلك من خلال :

الامتثال الدقيق: المراقبة الميدانية كل ساعتين تعكس على حرص مصلحة HSE على فرض وجودها الميداني الدائم للتقليل من عدد الحوادث التقنية الناتجة عن التركيب و الإهمال.

الاستجابة اللحظية: وجود أنظمة الإطفاء أوتوماتيكية وتدخلات فورية تدل على أن المؤسسة جاهرة لمواجهة حالات الطوارئ القصوى.

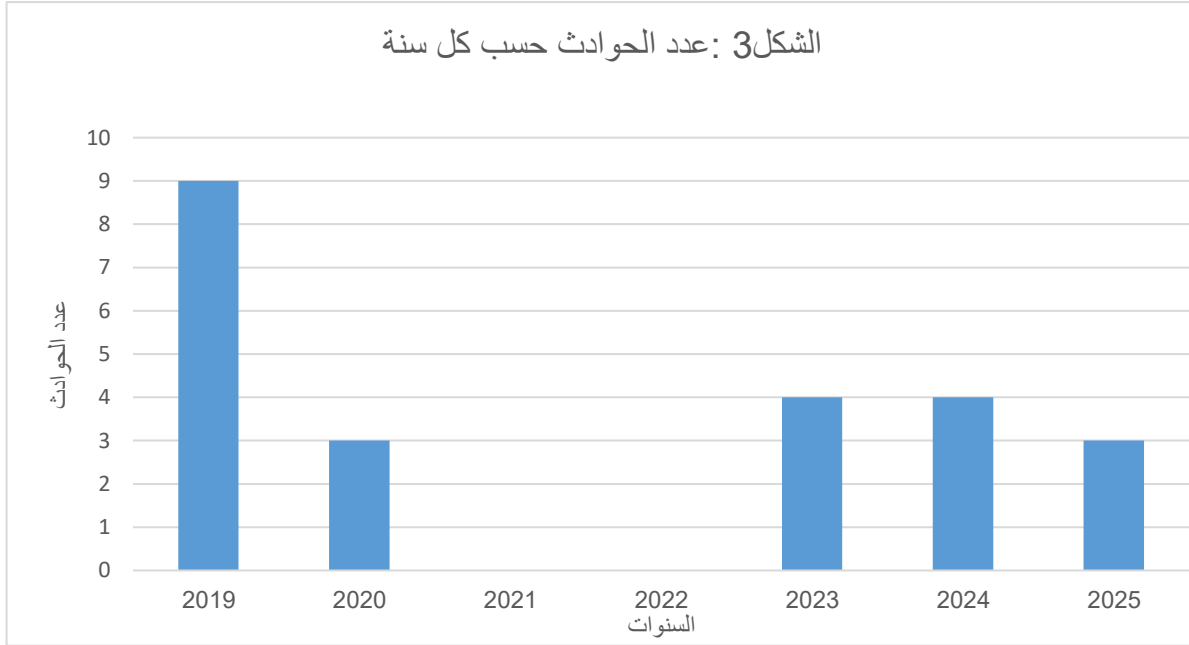
التنازع بين العائد والمخاطرة : تم إبراز أهم نقطة نقدية في الدراسة وهي "نقص المعدات الفردية" بسبب ضغط التكاليف. هذا يكشف عن عائق اقتصادي يحول دون تحقيق "السلامة الصفريّة"، ويؤكد أن المؤسسة تعطي الأولوية أحياناً للربح على حساب الكمال الوقائية وأحياناً المؤسسة توفر ذلك لكن العمال لا يحرصون على سلامة المعدات وضياعها وتلفها وهذا ما يؤدي لنقصها.

الملاحظات

- لاحظنا وجود لافتات تنص على قواعد الوقاية خاصة في المصنع و المخبر ؛
- التزام العمال بالإجراءات كارتداء ملابس العمل وخوذة الوقاية ومضادات الصوت العالي وقفازات ضد المواد الكيميائية ؛
- لاحظنا وجود كل من فرق التدخل السريع ضد الحوادث والحرائق و معداتهم الخاصة ؛
- اهتمام الـ HSE بمراقبة العمال لتطبيق إجراءات الوقاية يوميا داخل ساعات العمل ؛
- وجود تدريبات وتجهيزات على مدار اليوم استعدادا لأي حوادث ؛
- تنوع ألوان الخوذ لكل مصلحة لون خاص بها ؛
- مراقبة تقنية لسيارات العمل كل شهر ؛
- وجود صناديق الاسعافات الأولية في كل ركن من أركان المؤسسة ؛
- وجود ملف طبي لكل عامل و فحصه اجباريا كل سنة.

المطلب الثاني :عدد الحوادث في كل سنة من مصلحة المستخدمين

تقوم المؤسسة أو بالأخص مصلحة ال HSE بتسجيل عدد الحوادث وتم أخذ البعض منها خلال 7 سنوات الأخيرة وهي موضحة في الشكل 3:



9 : 2019

3 : 2020

0 : 2021

0 : 2022

4 : 2023

4 : 2024

3 : 2025

- خلال السنتين 2019 و 2020 نلاحظ نقص في عدد الحوادث ب 6 حوادث وهذا راجع إلى أن فترة كورونا كان هناك تقليص كبير لعدد التدخلات لصيانة الآبار و نقص كبير في عدد العمليات و بالتالي تنقص الحوادث ؛
- خلال السنوات من 2020 إلى 2021 و 2022 نلاحظ نقص الحوادث إلى انعدامها وذلك بعد انتهاء فترة كورونا تم فتح آبار جديدة ازدادت عدد عمليات الصيانة، و هناك توعية كبيرة العمال ، تريضات لشركات الصيانة لأجل أخذ الكثير من الاحتياطات حتى يتفادوا الحوادث ؛
- خلال 3 سنوات الأخيرة :نلاحظ عودة الحوادث ولكن بشكل قليل لأن عدد تدخلات الصيانة ارتفعت بسبب مشاكل تقنية و أيضا فتح آبار جديدة و الطلب على رفع الانتاج و تحت ضغط العمليات ترتفع

الفصل الثاني : دراسة حالة

نسبة الحوادث لعدة أسباب منها : نقص العمال مما يسبب الضغط على العمال الحاليين و بالتالي تكثر الحوادث.

ولأجل حل المشكلة :

تمت مؤخرا عملية توفير مناصب عمل جديدة واكتتاب عدد جد مرتفع خاصة بتخصص HSE لأجل توفير عمال يسهرون على حماية و وقاية العمال من الحوادث.

الاستنتاج :

بعدما تم تحليل تطور عدد الحوادث خلال الفترة 2019-2025 تبين أن المؤسسة تمكنت من التحكم في عدد الحوادث وتقليلها الى انعدامها خاصة في السنوات 2021 و2022 وهو ما يعكس فعالية الإجراءات المطبقة والتوعية المستمرة والتزام العمال بذلك . ورغم تسجيل ارتفاع طفيف في السنوات الأخيرة ساهمت المؤسسة في زيادة عدد العمال خاصة HSE وسارعت في اتخاذ إجراءات تصحيحية وهذا يدل على حرصها المستمر على تحسين بيئة العمل وتقليل المخاطر المهنية. ومنه يمكن القول أن المؤسسة تطبق إجراءات الصحة والسلامة المهنية بشكل فعال و السعي دوما نحو تطويرها و تكييفها مع النشاط الصناعي لدى المؤسسة .

المطلب الثالث : مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الفرضية الرئيسية:

مؤسسة واد نومر ناحية حاسي رمل تطبق كافة إجراءات الصحة والسلامة المهنية نظرا لطبيعة نشاطها الصناعي.

نعم بتأكيد ذلك تناقص عدد الحوادث ومن خلال ملاحظتنا لذلك ميدانيا وتحليل النتائج المتحصل عليها تبين أن المؤسسة تطبق كافة إجراءات الصحة والسلامة المهنية نظرا لطبيعة نشاطها وأنها تولي اهتماما كبيرا بذلك ووجود نظام وقاية واضح ضد المخاطر المهنية.

الفرضية الفرعية الأولى:

تعتمد المؤسسة على أساليب متعددة للسلامة المهنية منها: استخدام معدات الوقاية الشخصية والتوعية المستمرة؛

نعم تعتمد المؤسسة على ذلك كاستخدام معدات الوقاية (أنظر قائمة الملاحق) و أيضا مشروع سلامتي مؤخرا لتوعية العمال بأهمية تطبيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية .

الفرضية الفرعية الثانية:

- توفر المؤسسة تدريبات وتكوينات دورية ومستمرة نظرا لطبيعة نشاط المؤسسة الخطر.

الفصل الثاني : دراسة حالة

✓ نعم توفر المؤسسة تدريبات وتكوينات دورية وسنوية من خلال النتائج المتحصل عليها بالإضافة إلى تناقص عدد الحوادث هذا يشير إلى أن المؤسسة تهتم بذلك.

الفرضية الفرعية الثالثة:

- ساعدت أساليب التوعية المقدمة من طرف المؤسسة في نقص الحوادث ولكن لم تمنع من عدميتها.
- ✓ نعم ساعدت كثيرا خاصة في السنوات الأخيرة فقد لاحظنا نقص كبير في عدد الحوادث وأيضا تطبيق العمال لذلك ساهم في تعزيز ثقافة الصحة والسلامة المهنية لدى المؤسسة وجعلها عنصرا هاما.

نتيجة عامة للفرضيات :هذه الفرضيات محققة

خلاصة الفصل :

يعد حقل وادي نومر من الحقول النفطية التاريخية في الجزائر، حيث اكتشف سنة 1969 وبدأ الإنتاج سنة 1972. يقع في منطقة صحراوية قاسية جنوب غرداية، ويعمل به هيكل تنظيمي واضح يعطي أهمية خاصة لقسم الصحة والسلامة والبيئة (HSE).

أظهرت الدراسة الميدانية (المقابلة) مع مصلحة HSE والملاحظات المباشرة وجود نظام وقائي أساسي جيد يشمل إجراءات رسمية لتسجيل الحوادث، توفير معدات الوقاية، برامج تكوينية وتحسيسية دورية، فحوصات طبية، ومراقبة ميدانية مكثفة. ساهم هذا النظام في انخفاض عدد الحوادث من 9 حوادث سنة 2019 إلى 3 حوادث سنة 2025.

ومع ذلك، كشفت النتائج عن بعض النواقص أبرزها نقص معدات الوقاية الفردية بسبب التركيز على خفض التكاليف، وكذلك الالتزام النسبي للعمال بالإجراءات الوقائية.

وقد تحققت جميع الفرضيات المطروحة، مما يؤكد أهمية التدريب المستمر، ثقافة التبليغ عن المخاطر، والمعدات الحديثة في تقليل الحوادث.

في الختام، رغم الجهود المبذولة، يبقى نظام السلامة بحاجة إلى تعزيز، خاصة من خلال زيادة توفير معدات الوقاية وترسيخ ثقافة السلامة لدى العمال، لضمان حماية أفضل للأرواح واستمرارية الإنتاج.

خاتمة

خاتمة

يبقى موضوع الصحة والسلامة المهنية من أهم قضايا الساعة التي أثّرت حولها نقاشات عديدة نتيجة للأهمية التي يكتسبها العنصر البشري فهو بمثابة محرك النمو في المؤسسة، وهو الوسيلة الناجعة لتحقيق وضمان استمرارية ووجود أي مؤسسة لذلك فهي تحاول دائما سعيها للاهتمام بأفرادها من خلال توفير العوامل التي تساعد تنميتها، إن الصحة والسلامة المهنية تحظى بأهمية بالغة في المنظمة المؤسسة، كونها استثمارا في الموارد البشرية تسمح باستمرار المؤسسة وبقيائها، ورفع المعارف لأن الصحة والسلامة المهنية تعتبر وسيلة للفرد حمايته داخل المؤسسة ووسيلة للمؤسسة من أجل تحقيق أهدافها وضمان سير العمل بفعالية واستمرارية .

ومن خلال دراسة الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات الاقتصادية حاولنا الإجابة على الإشكالية التالية : ما هو واقع الصحة والسلامة المهنية في مؤسسة واد نومر ؟ عن طريق الدراسة الميدانية للمؤسسة واد نومر المتمثل نشاطها في انتاج البترول ، وخلصت الدراسة على أن وضعية هذه المؤسسة اتجاه الصحة والسلامة المهنية في تحسن مستمر، وهذا ماتم التوصل اليه من خلال المؤشرات التي كانت معظمها إيجابية ، وبالتالي نعرض نتائج الدراسة وبالإضافة إلى التوصيات و آفاق الدراسة المتمثلة في :

أولا : نتائج الدراسة :

- ✓ تعد الصحة والسلامة المهنية من أهم أولويات إدارة الموارد البشرية في مؤسسة واد نومر، حيث تسعى المؤسسة إلى توفير بيئة عمل آمنة وصحية تحافظ على سلامة العمال وتحميهم من مختلف المخاطر المهنية.
- ✓ تعمل مؤسسة واد نومر على تطبيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية داخل مختلف المصالح والوحدات، مع اختلاف مستوى الاهتمام حسب طبيعة النشاط والمخاطر المرتبطة بكل مصلحة، خاصة في الأماكن التي تعرف استعمال معدات أو ظروف عمل خطيرة.
- ✓ تعتمد المؤسسة على برامج التوعية والتحسيس والتكوين في مجال الصحة والسلامة المهنية، بهدف نشر ثقافة الوقاية بين العمال والتقليل من حوادث العمل والأمراض المهنية.
- ✓ تساهم متابعة احترام تعليمات الصحة والسلامة المهنية وتقييم أداء العمال في تعزيز الالتزام بقواعد الوقاية، مما ينعكس إيجاباً على حماية العامل وتحسين الأداء والإنتاجية داخل المؤسسة.
- ✓ تسعى مؤسسة واد نومر إلى تكثيف الدورات التكوينية والتحسيسية في مجال الصحة والسلامة المهنية، من أجل رفع مستوى وعي العمال بالمخاطر المهنية وتعزيز أساليب الوقاية داخل بيئة العمل.
- ✓ تولي مؤسسة واد نومر اهتماماً كبيراً بالعنصر البشري من خلال توفير ظروف عمل آمنة، وتزويد العمال بوسائل الحماية الضرورية، إضافة إلى توظيف العمال حسب التخصص والكفاءة بما يساهم في التقليل من حوادث العمل وتحسين الأداء.
- ✓ إن اعتماد مؤسسة واد نومر على متابعة مدى احترام العمال لإجراءات الصحة والسلامة المهنية يساعدها على اكتشاف نقاط القوة والضعف، مما يسهل اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين الوقاية والأداء داخل المؤسسة.
- ✓ يعتبر العمل الجماعي والتعاون بين العمال من العوامل المهمة في تعزيز ثقافة الصحة والسلامة المهنية، حيث يساهم في نشر الوعي الوقائي وتحسين الأداء وتقليل المخاطر المهنية داخل المؤسسة.

ثانيا : توصيات الدراسة :

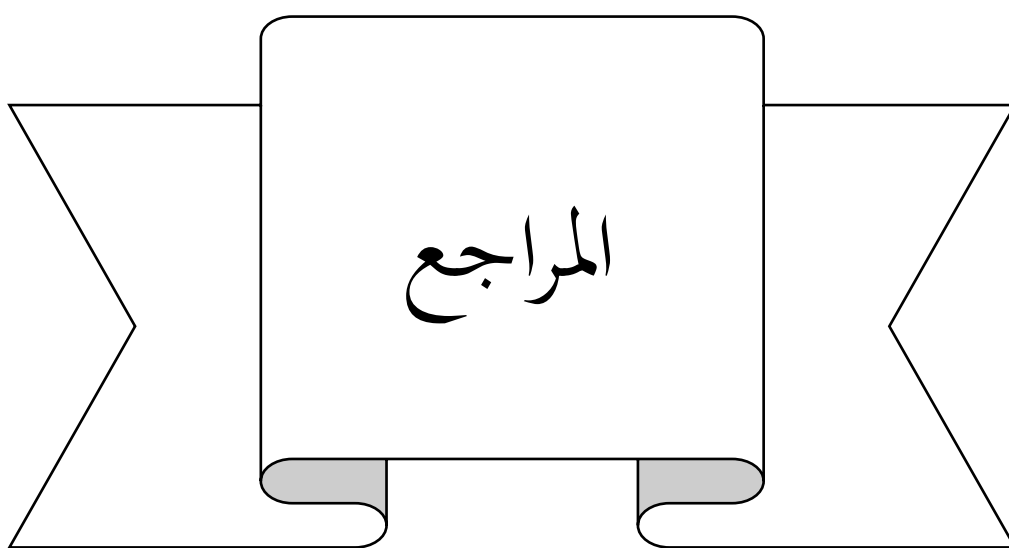
من خلال ما تقدم في هذه الدراسة يمكننا اقتراح التوصيات التالية:

- إبراز أهمية الصحة والسلامة المهنية في مؤسسة واد نومر ودورها في حماية العمال وتحسين الأداء والرفع من فعالية المؤسسة ؛
- جعل التكوين في مجال الصحة والسلامة المهنية أكثر شمولاً، بحيث يشمل جميع الجوانب المتعلقة بالعمال، وعدم الاقتصار فقط على تعليمات الوقاية التقنية، بل الاهتمام أيضاً بالجوانب النفسية والاجتماعية داخل بيئة العمل ؛
- الاهتمام أكثر بالتوعية والتحسيس وتبادل المعلومات بين أفراد مؤسسة واد نومر، من خلال تشجيع العمال على الالتزام المستمر بإجراءات الوقاية ونشر ثقافة الصحة والسلامة المهنية داخل المؤسسة ؛
- وضع نظام رقابة ومتابعة فعال داخل مؤسسة واد نومر من أجل ضمان احترام تعليمات الصحة والسلامة المهنية وتحقيق الانضباط في العمل والتقليل من الحوادث المهنية.

ثالثاً: آفاق الدراسة :

يبقى موضوع الصحة والسلامة المهنية من المواضيع الواسعة التي تحتاج إلى المزيد من الدراسة والبحث، وفي هذا المجال نجد العديد من الجوانب التي يمكن دراستها منها:

- استراتيجية الصحة والسلامة المهنية كمدخل لتحسين الأداء داخل المؤسسة ؛
- أثر التوعية والتحسيس بالمخاطر المهنية على التقليل من حوادث العمل ؛
- سياسة التكوين في مجال الصحة والسلامة المهنية ودورها في حماية العمال ؛
- أثر الالتزام بإجراءات الصحة والسلامة المهنية في تحسين الأداء داخل المؤسسة.



أولاً: المراجع باللغة العربية:

• الكتب:

1. السلامة الصناعية : إرشادات حول الصحة والسلامة المهنية ،الوحدة الرابعة ،التخصص قوى كهربائية – آلات ومعدات كهربائية .
2. جوناثان روفيد، إدارة مخاطر الأعمال دليل عملي حماية أعمالك، ترجمة علا أحمد إصلاح، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2000.
3. عبيد هيبه، الأمن الصناعي وإدارة محطات الخدمة، عمان، 2018.
4. منظمة العمل الدولية، الدليل الفني لتدريب مفتشي الصحة والسلامة المهنية، وزارة القوى العاملة، حقوق النشر محفوظة لمنظمة العمل الدولية، 2017.
5. أميمة صقر المغني، واقع وإجراءات الأمن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة، قسم إدارة الأعمال، غزة، 2006.
6. السلامة الصناعية: إرشادات حول الصحة والسلامة المهنية ،الوحدة الرابعة ،التخصص قوى كهربائية – آلات ومعدات كهربائية .

• البحوث الجامعية:

1. متساحة نسيمه، تقييم كفاءة نظام الصحة والسلامة المهنية في الحد من حوادث لعمل دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR بحاسي مسعود خلال الفترة 2014-2016) ،مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-الجزائر، 2017-2018.
2. عبلة بوزراع، سمية بن ليفة، نظام الصحة والسلامة المهنية للعامل في القانون الجزائري، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة غرداية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2022-2023.

• المقالات العلمية:

1. الأخضري فتيحة، حماية مستخدمي الصحة من مخاطر العمل في التشريع الجزائري، مجلة القانون والعلوم السياسية، المجلد 09، العدد 01 (2023) ،ص 242-253، جامعة غرداية-الجزائر.
2. خالد رجم، هواري منصوري، نسيمه متساحه، أثر نظام الصحة والسلامة المهنية على مستوى حوادث العمل دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب-الجزائر، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 1، 2020.
3. بوديسة وردية، الأمراض المهنية: أسبابها وسبل الوقاية منها، مجلة الباحث في العوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 17 العدد 01-السنة 2026، ص ص 191-210، جامعة مولود معمري، الجزائر.

4. العايب سليم، دور الأمن الصناعي والسلامة المهنية في المنظمات، مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية، المجلد 1، العدد 2، (جوان 2013)، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا-جامعة البليدة.
5. حرايرية عتيقة، الصحة والسلامة المهنية في الجزائر: من التشريع إلى التنفيذ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. (2017).
6. عبد الحق سويلم، سليمان خويلدي، المخاطر الصناعية المرتبطة ببيئة العمل، مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطفونيا، المجلد 04، العدد 10، 01-01-2024.

